

# تطوير وسيلة الصور المسلسلة لتدريس الكتابة

قبلت: ٢٥ فبراير ٢٠١٩، تصحيح: ٤ مارس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ مارس ٢٠١٩

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث هو لتطوير وسيلة الصور المسلسلة لتدريس الكتابة للفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بادانج بمنهجية البحث التطويري لأن هدف البحث لتطوير منهج ليجعل إنتاجا بحثيا. ووجد البحث أن وسيلة الصور المسلسلة الوثيقة لتدريس الكتابة. ذلك يدل على أن نتائج من تصديق المواد ٩٣% في هذه الوسيلة على تقديرها "جيد جدًا" و نتائج تصديق الوسيلة ٧١% باستخدام وسيلة الصور المسلسلة لتدريس الكتابة على تقديرها "جيد". والخلاصة من هذا البحث هو أن تطوير وسيلة الصور المسلسلة الوثيقة لتدريس الكتابة للفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية.

القرامة

طالبت قسم تعليم اللغة  
العربية كلية الدراسات العليا  
جامعة مولانا مالك إبراهيم  
مالانج إندونيسيا  
alqharamah@gmail.com  
om

الكلمات الرئيسية : تطوير وسيلة، تدريس الكتابة

: طريقة الاقتباس

القرامة (٢٠١٩) تطوير وسيلة الصور المسلسلة  
لتدريس الكتابة

مجلة العلمية لساننا، ٢. ٢

عنوان في إنترنت : lisaanuna\_pba@uinib.ac.id

## مقدمة

**اللغة العربية** هي لغة العروبة فهي لغة القومية العربية في التقديم. ولغة الوحدة العربية التي تستندها في الحديث. (محمود على السمان ، ١٩٨٢: ٢٠). اللغة العربية هي كلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا من طريق النقل، وحفظها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومها (مصطفى الغلايين، ١٩٨٤: ٤). لذلك اللغة العربية هي إحدى اللغة في العالم.

ولا شك أن اللغة العربية لها دور مهم لأنها لغة القرآن العظيم وهي آلة أو وسيلة لفهم المضمونات القرآن الكريم والتعمق فيها وهو مصدر أول وأساس لتعاليم دين الإسلام كقول الله تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف: ٢). وكذلك، اللغة العربية هي لغة العلم كالعلم المكتوب بالعربية يعني الفقه والعقيدة والتوحيد والتفسير وغيرها. بناء على الواقع السابق أن اللغة العربية مهمة في التعليم لمساعدة الطلاب لمفاهيم العلم الدين وغيرها.

إن اللغة العربية لها مهارات لغوية وهي مهارة الإستماع، الكلام، القراءة والكتابة. وكل مهارة كوسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس وأداة التعلم والتعليم. أغراض تعليم اللغة العربية يعني: (١) تنمية قدرات الطلاب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها، (٢) تنمية قدرة الطلاب على النطق الصحيح للغة والحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء، (٣) تنمية قدرة الطلاب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم، (٤) تنمية قدرة الطلاب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة. بناء على أغراض السابقة، وجب على المدرس ليسهل عمليات تعليم اللغة العربية لإستخدام النظرية البنائية الذي لها مميزات المناسبة بتعليم اللغة العربية.

في مجال التعلم والتعليم ينبغي أن يكون النظرية قابلة للتطبيق، وأن تصاغ بأسلوب مفهوم وجامع، يربط بين الحقائق والقوانين التي توصل إليها الباحث. كما ينبغي أن تفتح النظرية آفاقاً جديدة، وأن تكون مشجعة على الاكتشاف، مفتوحة للتطوير، حسب ما يرد من معلومات إضافية تقود إلى مزيد من البحث والتطوير والتطبيق. ومن أشهر النظريات ذات العلاقة بتعلم اللغات وتعليمها: النظرية السلوكية *Behavior Theory*، النظرية المعرفية *Cognitive Theory*، النظرية الفطرية *Innateness Theory*، النظرية التحويلية التوليدية *Transformational-generative*.

تعليم اللغة العربية هو نظام الذي يتكون من عناصر التعليم التي يرتبط بعضهم ببعض. إذا كل واحد من العناصر يرتبط ارتباطاً جيداً بنتائجه جيداً. كما عرفنا أن عناصر التعليم تتكون من المدرس، الطلاب، الطريقة التعليمية، المادة التعليمية، الوسيلة التعليمية، التقويم.

وجب على المدرس لتعيين الطريقة المستعملة في تعليم اللغة العربية. أكثر من المدرس يستعمل الطريقة التقليدية التي ليست المناسبة لهذا العصر. لأنها يسبب الطلاب يشعروا حشمة وخوفاً بتعليم اللغة العربية خاصة. والمادة التعليمية ليست ذات المعنى عند الطلاب لأنهم ليس الفاعل في تعليم اللغة العربية.

من البيانات السابقة، ظهرت المشكلات ومنها "كيف تعليم اللغة العربية على أساس النظرات البنائية".

## منهجية الدراسات

لتحليل المشكلات السابقة، تستخدم منهجيتها دراسة مكتوبة لأن مراجع البيانات من الكتب والمجلات والمعلومات المكتوبة المتعلقة بالدراسة أي آراء الخبراء وعلماء اللغة في النظريات البنائية في تعليم اللغة العربية.

## تعليم اللغة العربية

هناك آراء الخبراء من التعليم ، ومنها "التعليم هو إيصال العلم والمعرفة إلى أذهان الطلاب أو الدارسين أو المتعلمين، بطريقة قوينة. وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول العلم والمعرفة. وقال الطعيمة إن " التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكتسب المتعلم بواسطة المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة." وتعليم اللغة العربية هو العمليات لمساعدة الطلاب لتدريس المفردات والتراكيب المناسبة لتعبير أغراضهم ومشاعرهم باللغة العربية.

### ١. عوامل التعليم اللغة العربية

- (١) الدافعية : يكتسب التلاميذ المهارات اللغوية العربية على وجود الدافعية التي صدرت من انفسهم، وهذا الدافع يؤثر كثيرا على
- (٢) ترقية لغتهم العربية وإحيائها.
- (٣) الموهبة : الموهب هو أساس أو الصفة الذكائية من الولادة، أو عبارة أخرى هو الطاقة التي ملكها الطلاب أو حملها منذ ولادتهم.
- (٤) الذكاء

كانت الذكائية تسرع على العمل الآخر لأن الذكائية لها دور مهم في تنمية العقل و الفكر ومن يعقل و يفكر على شيء فينال شيئا على قدر التفكير. إن كانت فكرته جيدة فالحصلات جميلة و ممتازة وإن كانت سيئة فنتيجتها قبيحة و مفسدة.

(٥) البيئة اللغوية البيئة هي جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في العملية التعليمية و ترغب التلاميذ في ترقية اللغة العربية وتدفعهم و تشجيعهم على تطبيقها في

واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه التلاميذ وما يشاهدونه من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به والمتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

(٦) التمرينات

تعدّ التدريبات ضرورية، فالطلاب يريدون لهم أن يكتسبوا مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران.

(٧) الوسائل

قال عبد الرحمن الفوزان أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تتلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات الطلابوتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة. ولا شك أنها تستطيع أن تكون سمة نجاح التعليم والتعلم.

(٨) المواد الدراسية

المواد الدراسية لها دور مهم في تعليم اللغة وهو عنصر من العناصر التي تحتاج في تكوين المناهج. كانت المواد تؤثر الميول والرغبة لدى الطلاب. قد تكون المواد في مكان مختلف إما يكون الطلاب يرغبون فيها وإما أن يكون يرغب عنها.

## النظرية البنائية

النظرية البنائية من البناء هو إيجابي. البنائية هي النظرية التي تأخذ حرية عند الطلاب الذي يراد التعلّم والإحتياجات بكفاءة لكشف إرادة تحت إرشاد المعلم. مكشف النظرية البنائية هو مارك بلدوين Mark Baldwin. ونشأها جين فياغيت. *Jean Peaget* هذه النظرية أولها من تفكير

غيامباتستا فيكو *Giambattista Vico* وهو يعبر: "إله هو خالق العالم والناس هو سيد خالقه. بناء على هذا أن المعرفة ليست تتخلق من الفاعل. البنائي تشتق من كلمة البناء أو البنية، وهي التي اشتقت من أصلها اللاتينية " *Sturere* " بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما. وتعتبر النظرية البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن "أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة. النظرية التعلم البنائية تطلق عليها أيضا بالنظرية البنائية بكثير. تكون كلمة "البنائية" مقابلة بالمصطلح الإنجليزي " *Contructivism* " وفي اللغة الإندونيسية تترجم بـ " *Konstruktivisme* ". قدم بروان أن البنائية "تمثل نوعا من المعرفة البنية فهي تجسيم وتوحيد الاتجاهات المتنوعة، انبثقت من أنظمة معرفية متنوعة من بينها: علم اللغويات، وعلم النفس وعلم الاجتماع.

رأت النظرية البنائية أن المعرفة تأثر عمليات التعليم. والتعلم ليس خالد، بل يبني من الخبرات المتنوعة، وليس الحفظ فقط بل متوقف العلمية وإجراءات الإبداع. والتعلم أساس النظرية البنائية هو تكوين المعارف في بيئة المجتمع. لذلك الطلاب هو مكون المعرفة في حد ذاته. بناء على البيانات السابقة أن ديوي Dewey يرى أن المعرفة ليست خالدة بل هي إجراءات الإبداع. لذلك تعليم اللغة العربية بالنظرية البنائية تأخذ الوقت الكبيرة والفرص الكثيرة عند الطلاب لكشف العلم والمعارف التي تتعلق باللغة العربية بالطريقة المتنوعة المناسبة بمهارة اللغوية الموجودة.

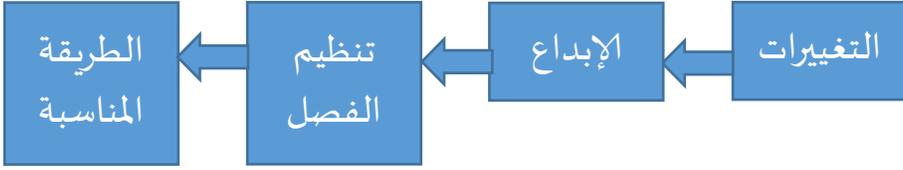
أساس من النظرية البنائية يعني: (١) خدمة الطلاب للتفكير عميقا، (٢) إبداع البيئة الجيدة، (٣) بناء المعرفة بخبرات الطلاب، (٤) توسيع العلم والمعرفة والفهم عند الطلاب.

## نتائج الدراسات ومناقشتها

تعليم اللغة العربية بنظرية البنائية يهتم كيف المفرفة أو المعلومات

أو العلم لإيجاد الطلاب بخبراتهم لأن المدرس يعطي الفرص الكبيرة الطلاب لبناء العلم بجماعة أو تعاونية، لذلك تعليم اللغة العربية ذات المعنى عند الطلاب كما البيانات التالية:

١. تعليم اللغة العربية المفتوحة وإيطاء الفرصة الكثيرة الطلاب لحركة إستقلاليا بعضهم ببعض ثم دور المعلم هو إرشاد الطلاب لتعيين الموضوعات المتعلقة المناسبة بالعمر والوقت الموجودة.



٢. تعليم اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني. التعلم التعاوني يطلب الطلاب لإيجاد العلم والمعرفات بخبرات التعليم في دخول الفصل أو خارجه. التعلم التعاوني هو شكل من الأشكال التعليمية حيث كان يتعلم به التلاميذ و يعمل في المجموعات الصغيرة تعاونا باعضائه الذي يتكون من أربعة إلى ستة أشخاص بصفة مختلفة. قال طعيمة والناقاة التعلم التعاوني هو أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة، يترواح عددهم في كل مجموعة تلميذين (٢) و ستة (٦) تلاميذ مختلفي القدرات و الاستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة، معتمدين على بعضهم بعضا. وتحدد وظيفة المعلم في مراقبة المجموعات و توجيهها وإرشادها.

يرى توم ف. سفجي Tom V. Savage أن التعلم التعاوني هو

المدخل الذي يتركز به التعاون في المجموعات الصغيرة (Rusman, ٢٠١١:٢٠٣).

التعلم التعاوني هو التعلم الإدراكي والقصد، وهو يهدف أن ينتهي به الصفة التفاعلية بيد التلاميذ لكي يجتنبوا عن سوء الفهم الذي

يظهر العداوة والخصومة وأنانيا. ويرى أحمد رشدي طعيمة و الناقاة مظاهر التعلم التعاوني كما يلي :

١. يتعلم التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددها تلميذين (٢) وستة (٦) تلاميذ.

٢. تتكون كل مجموعة من تلاميذ المختلفي الاستعدادات و القدرات

٣. يسعى أفراد كل مجموعة نحو تحقيق هدف أو مجموعة أهداف مشتركة

٤. يعتمد أفراد المجموعة على بعضهم بعضا اعتمادا إيجابيا لتحقيق أهدافهم المشتركة

٥. تتفاعل أعضاء المجموعة وجها لوجه، ويساعد بعضهم بعضا

٦. يكون كل عضو في المجموعة مسؤولا عن تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة

٧. تستخدم أعضاء المجموعة مهارات العمل الجماعي التعاوني، مثل مهارات القيادة و اتخاذ القرار و التواصل،

٨. ويتنافس كل منهم حول السلوك الاجود

يقوم أفراد كل مجموعة درجة جودة العمل الذي تم ومدى نجاحهم فيه (رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقاة ،

٢٠٠٦ : ٧٨-٨٨)

وأشكال من التعلم التعاوني باستخدام هذا النموذج، يعني: (١)

نموذج (STAD (Student Team Achievement Divition، (٢)

نموذج (Team Games Turnamen ، (٣) نموذج (Jigsaw ، (٤)

نموذج (Grup Investigation.

٣. التعليم الفردية عند الطلاب في دخول الفصل أو خارج الفصل. هذا

يسبب الطلاب لعمل وظائف المدرس، لذلك فهمهم عن العلم الموجودة بمصدر خبرات التعليم وله ذات المعنى عند الطلاب.

## خاتمة

اللغة العربية لها المهارات اللغوية التي تنقسم إلى أربع المهارات: الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة. والعناصر اللغوية المتعلقة باللغة هي الأصوات، المفردات والتراكيب. كلهم يُدرّس طلاب الذي يراد تعليم اللغة العربية. أكثر من النظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وإحدى منها هي النظرية البنائية. تعليم اللغة العربية بنظرية البنائية تتكون من ثلاث أجناب: (١) عملية تعليم اللغة العربية المفتوحة والمستقلة تحت إرشاد المدرس، (٢) استخدام التعلم التعاوني، (٣) التعليم الفردية عند الطلاب في دخول الفصل أو خارج الفصل. استخدام النظرية البنائية ليس تكوين تعليم اللغة العربية ملل وله ذات المعنى عند الطلاب لأن إعطاء الفرص الكبيرة الطلاب لتدريب اللغة العربية وتكوين المعرفة من الخبرات الطلاب في الفصل أو خارج الفصل.

## مراجع

### القرآن الكريم

عبد الحليم حنفي وأصحابه، *استراتيجي التعليم النشاطي في عليم اللغة العربية*، عمان، بندونج، ٢٠١٩

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: الرياض، ٢٠١١..

عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٣

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: الرياض، ٢٠١١

رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى*، جامعة أم القرى، ١٩٨٦.

رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقة. *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاسراتيجيات*. مطبعة بنى ازناين: المملكة المغربية، ٢٠٠٦.

زين العارفين، *اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها*، بادنج: هيف فريس، ٢٠١٠.

لنغ بوديينتو، كلية الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في ١٢ ديسمبر ٢٠١٨.

محمد على السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.

مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٤.

- H.Douglas Brown, *Principles of Language and Teaching*, (New York: Pearson Education, Inc., ٢٠٠٧).
- Maimunah, *Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Humanistik*, *Jurnal Studi Islam*, Vol ١٤, No ١, ٢٠١٦.
- Rusman, *Model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١١).
- Wawan Gunawan,  
*Konstruktivisme Berbasis Karakter Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia*, *Jurnal Pena* Vol. ٢ No. ٣ Desember ٢٠١٢.
- Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٣).